تفريغ محاضرة رقم (10)

- شرح كتاب فتح المجيد شرح كتاب التوحيد -

للشيخ / خالد منصور

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن نبينا المصطفى محمداً عبد الله ورسول صلوات الله وتسليماته عليه وعلى إله وأصحابه وأزواجه أمهات المؤمنين وسلم تسليماً كثيراً .

لسه الكلام موصول مع تفسير حديث عبادة ابن الصامت رضي الله تعالى عنه وارضاه عن رسول الله صلى الله وسلم من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإن محمدا عبد الله ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق وأن النار حق أدخله الله الجنة على ما كان عليه من العمل انتهينا من ذكر كلام شيخ الإسلام رحمه الله تعالى في بيان المضاف إلى الله فلما نقول روح الله بالنسبة لعيسى عليه السلام على وفق ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله؟ يبقى هنا روح الله ده من باب المضافات إلى الله ولا لا؟ اه طيب كون أن روح الله اللي هو عيسى عينٌ قائمةٌ بذاتها ولا لا؟ عين قائمة بذاتها تبقى الإضافة من باب إضافة الصفة إلى موصوفها ولا من باب إضافة الخلق إلى خالقه؟ التاني من باب إضافة الخلق إلى خالقه ولماذا خصه هو والأرواح كلها منسوبة لله خصه لبيان التشريف وعظيم منزلته صلوات الله عليه ده اللي كان شيخ الإسلام ابن تيمية عايز يوصلهولنا من خلال تفسير قول النبي: (وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه).

قوله: (وأن الجنة حق والنار حق) أي وشهد أن الجنة التي أخبر الله تعالى بها في كتابه أو أنه أو أخبر أنه أعدها للمتقين حق يعني أيه الجنة حق؟ يقول يعني ثابتة حق بمعنى الحقيقة يعني حق حقيقة ثابتة لا شك فيها وشهد أن النار التي أخبر بها تعالى في كتابه أنه أعدها للكافرين حقٌ يعني حقيقة ثابتة أيضاً كما قال تعالى: (سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض أعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) وقال تعالى: (فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة) يعني الشيخ رحمه الله تعالى بيان عقيدة أهل السنة والجماعة في الجنة والنار الشيخ حكمي رحمه

الله عز وجل في منظومة سلم الوصول في توحيد الله واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم بيسجل لنا المشهد ده في بيتين متتابعين

والنار والجنة حق وهما موجودتان....لا فناء لهما والنار

وده في بيان أهل السـنة والجماعة المخالف لاعتقاد المعتزلة في هذا الباب أن المعتزلة يقولون الجنة غير مخلوقة الآن ما فيش حاجة دلوقتي إسمها جنة ولا نار مخلوقة الآن وإنما سينشأ خلقها يوم القيامة ثم إذا انشأ الله الجنة يوم القيامة والنار يوم القيامة أهلكهما بعد ذلك لأن البقاء والديمومة والإستمرار وعدم الفناء من صـفات الله بس فما ينفعش مخلوق تاني يبقى مناسـب أو موافق لله في هذه الصـفة التي هي من خصـائصـه الديمومة وعدم الايه؟ وعدم الفناء يبقى لابد من فناء الجنة ولابد من فناء النار على مذهب المعتزلة الضلال فجاء معتقد أهل السـنة والجماعة بأن الجنة والنار حق حقيقة ثابتة مش رمز ولا حالة شـعورية زي ما بيقول بعض دجأجلة العصـر بعض دجأجلة العصـر يقول لك لا هي النار اه في نار وفي جنة بس ده مود حالة مزاجية انت الدنيا معكننة وبتضـرب تقلب الدنيا متكعبلة ببعضـها يبقى انت كده في النار مزاجك عالي العال والارسـال رايق والدنيا زي الفل يبقى كده الجنة فبيقولوا أن الجنة والنار حالة شـعورية وهذا ضـلال كفر مبين باتفاق الملل الثلاث اليهودية والنصـرانية والإسـلام تمام؟ إلا أن الإسـلام جاء بتقرير حقيقة الجنة والنار في العالم الاخر اليهودية جاءت بتقرير الجنة والنار في العالم الاخر النصـرانية جاءت بتقرير الجنة والنار في العالم الاخر وانها دُور قد أعدت وفرغ منها خاصة القرأن صرح بالموضوع ده باوضح عبارة النبي محمد صلى الله عليه وسلم يقول: (عرضـت علي الجنة والنار في عرض هذا الحائط) وبيصـلي بالصـحابة الكسوف صلى الله عليه وسلم تقدم رسول الله حتى كاد كانه يتنأول شـيئا من جهة الحائط ثم قبض يده صـلى الله عليه وسـلم وتكعكع أي تراجع حتى تداخلت الصفوف واخذ يشيح بيديه كأنه يتقي شيئا صلى الله عليه وده في الصلاة الصحابة متعجبين يا رسـول الله فعلت اليوم شـيئا لم تكن تفعله قال: (عرضـت علي الجنة والنار في عرض هذا الجدار فرأيت الجنة حتى تدلى لي منها قطف من عنب فهممت أن اخذه ولو اخذته لكفاكم إلى يوم القيامة لكنني علمت أنه ليس الآن انتم في دار عمل وليس في دار جزاء) معنى الكلام (وعرضـت علي النار حتى اذاني حرها فجعلت اتقي واتعوذ بالله من النار) تمام؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: (دخلت الجنة ليلة أمس فرأيت جارية إلى جوار قصر تتوضأ فقلت لمن هذه الجارية؟ لمن هذه الجارية؟ فقالوا لعمر بن الخطاب قال فذكرت غيرتك فاشحت عنها) فقال عمر رضي الله عنه وارضاه: أعليك اغار يا رسول الله؟ أعليك اغار يا رسـول الله؟ وقال النبي لبلال ابن رباح رضـي الله عنهما: (يا بلال حدثني بأرجى

عمل عملته في الإســـلام فإني ســـمعت دف نعليك قدامي بين يدي الامس بالجنة) قال: يا رسول الله ما أحدثت قط حتى توضأت وما توضأت وضوءًا إلا صليت به ما شاء الله لي أن اصلـي وقال النبي صـلى الله عليه وسـلم: (مررت ليلة أسـري بي في سـماء الدنيا فإذا بنهر معترض ماؤه أبيض من اللبن واخذ يصـــفه صـــلى الله عليه وســـلم فمددت يدي فإذا طينته كالمسك الأغثر فقلت لجبريل ما هذا؟ قال ذاك الكوثر الذي أعطاك الله عز وجل نهر مطرد في الجنة) وذكر النبي صـــلى الله عليه وســـلم (أن انهار الجنة تجري بغير أخاديد) مش محتاجة حفر عشان تمشي فيها مياه الجنة وألبان الجنة تجري بغير أخاديد ماء مسكوب اقرأ في كلام المفســـرين وماء مســـكوب يعني يجري بغير اخاديد ومن جمال ما في الجنة أن الأنهار بتاعتك محمولة سـمعت عن نهر محمول قبل كده اه يعني أينما توجهت صـــار معك النهر يعني أنت بتمشـــي يمين يجي معك يمين تمشـــي شـمال يروح معك شـمال تطلع يطلع ينزل ينزل النهر المحمول بتاعك أنهار بقى كما وصـــف الله من خمر من عســـل من لبن مصفى من إلى اخره بغير أخاديد تروح حيثما شئت بالإرادة يعني كانوا بيقولوا فيه اليومين دول تليفون مش تاتش انت بتقرأ في كتاب وتعمل كده تقلب الصـــفحة شـــفتوه ده؟ اه تطبيق كده في بعض الأشـياء الأندرويد ها انت بتبص لصـفحة كده تعملها كده تقلب الصـفحة بس عايزين كتاب يقرأ لنا تليفوني افهم لنا بقى انا عايز كتاب كده لو عايز افهم المادة الفلانية يقول لك خلاص انا فهمت لك اه في الجنة الأوامر بالإرادة يعني انت مش بتتكلم مش مش بتكلف نفسـك حاجة انت تشـتهي يحصـل على طول ويشـتهي أهل الجنة في الجنة؟ لا عن حاجة يعني مش عشـــان هو عاوز محتاج لأ ده زيادة في النعيم وخلافه اللهم ارزقنا الجنة ونعوذ بك من النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم تسليما: (اشتكت النار إلى ربها فقالت يا ربي يأكل بعضـي بعضـا ويحطم بعضـي بعضـا فأذن لي في نفسين فأذن الله لها في نفسين) قال النبي: (فأشد ما تجدون من الحر فإنما تنفست جهنم وأشد ما تجدون من الزمهرير) أي : البرد القارص (فإنما تنفســـت جهنم) والأحاديث كثيرة جدا جدا (رأيت في النار امرأة يعني حبست في هرة) (ورأيت في الجنة امرأة يعني تصارعني أو تزاحمني عند باب الجنة) ودي أشـياء كلها رآها النبي صـلى الله عليه وسـلم رأي عين مش رؤيا منام والأدلة صـريحة في كتاب الله عز وجل في قوله: (أعدت للمتقين)، (أعدت للكافرين) يعني في النار تمام؟ وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه يوما بالمدينة اذ سمعوا صوت وجبة شديدة - ديب - جامدة كده فزع الناس فقال النبي صـلى الله عليه وسـلم: (اتدرون ما هذا؟) قالوا: الله ورسـوله أعلم قال: (ذلك حجر ألقي من على شـفير جهنم منذ سـبعين سـنة الآن وصـل إلى قعرها) الآن وصـــل إلى قعرها فهنا بنقول أن معتقد أهل الســـنة والجماعة في الايتين

ونظائرهما كثير دليل على أن الجنة والنار مخلوقتان الآن خلافا للمبتدعة ورأسهم في هذا الباب المعتزلة وفيهما أي في الاحاديث وفي الايات الإيمان بالمعاد .

قوله: (أدخله الله الجنة على ما كان عليه من العمل) يقول هذه الجملة جواب الشرط يعني من قال أدخله الله من شهد أدخله الله يبقى من قال من شهد ده إسمها سؤال الشرط أو جملة الشرط أدخله الجنة دي إسمها جواب الشرط بيقول وفي رواية: (أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء) .

قال الحافظ رحمه الله تعالى في تفسير قول النبي: (أدخله الله الجنة): (على ما كان عليه من العمل) يعني ايه؟ (على ما كان عليه من العمل) قال: يعني من صلاح أو فساد أدخله الله الجنة على صلاحه أو على فساده يعني ايه؟ اعمل معاصي وما يهمكش؟ لا مش كده بنقول أن هو لشرافة التوحيد على الله عز وجل فإنما يكون مآل أهله الجنة وإن كان عمله على ما كان ولذلك هنا من صلاح أو فساد يعني وإن عمل ما عمل على أي عمل كان عمل خير أهل التوحيد خاتمة الجنة عمل شر أهل التوحيد خاتمة الجنة وإن عذب في النار قال: لأن أهل التوحيد لابد لهم من دخول الجنة هتقول أما حالا واما مآلا يعني يوم القيامة يعني يعني في ساعتها لأول وهلة يا أما بعد المصافاة والمجازاة والمحاسبة وتخليص الحقوق داخل الجنة داخل الجنة أما بعد أن (يحبس على قنطرة بين الجنة والصراط لايفاء المظالم والحقوق يحبس المؤمنون إذا خلص المؤمنون من النار يحبسون على قنطرة بين الجنة) والايه؟ (والصراط يتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا نقوا وهذبوا اذن لهم في دخول الجنة) فبعض الناس من اصحاب المظالم بيتأخر على ما يخش هو من أهل التوحيد وبعض الناس من أهل التوحيد عذب من ذنب لم يتب منه ولم يغفره الله فبيغيب مدة على ما يخلص حسابه في النار وبعدين يطلع فده اللي بيخلي أهل الجنة يدخلوها دفعات كل ما حد يخلص حساب يخش اللي ما علهوش حساب ولا عذاب بيخش على طول اللي له مظالم عند الناس أو له حسابات عند الخلق أو له ذنوب عند ربنا لم يتب منها ولم تغفر لأ بيتأخر على ما يكافئ بعذابه ثم بعدذلك يكون مآله إلى الجنة .

قال الحافظ: معنى قوله على ما كان عليه من العمل أو على ما كان من العمل أي من صلاح أو فساد لان أهل التوحيد لابد لهم من دخول الجنة ويحتمل أن يكون معنى قوله: (على ما كان عليه من العمل) أي يدخل أهل الجنة على حسب أعمال كل منهم في الدرجات يعني انت عندك حديث النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يدخل أحد منكم الجنة بعمله) قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: (ولا أنا) معنى السؤال ولا انت كنبي يعني ولا عملك الذي هو النبوة سبب لدخول جنتك أو جنة الله؟ قال: (ولا انا) ولا انا كنبي ولا نبوتي تدخلني الجنة لا

يدخل أحد منكم الجنة بعمله قالوا: ولا انت؟ قال: (ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل) وقال الله عز وجل: (وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون) فيأتي من لا نظر له يقول القرآن بيعارض السنة والسنة بتعارض القرآن نقول ولا تعارض ولا تعارض لان دخول الجنة لأول مرة بفتح الباب لا يعدله عمل عامل ابدا ولا نبوة الانبياء مجرد أن باب الجنة يتفتح بس هو أولاً لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة إلا نفس مسلمة ابتداءاً أن الله حرمهما على الكافرين نعيم الجنة وطعام الجنة والشـــراب الجنة فلا يدخل الجنة ابتداءاً إلا من تحقق بالإســـلام والإيمان ده نمرة واحد كونوا من أهل الجنة هذا محض فضـــل من الله عز وجل ومنة لا يعدله عمل عامل قط لكن قول الله عز وجل: (وتلك الجنة) إشـــارة إلى منازلهم فيها وتلك الجنة أي هذه المنازل التي انزلتموها في الجنة بما كنتم تعملون يبقى بنســـمي النجاح والرسوب إسلام وإيمان أو إيمان وإسلام عفوا النجاح والرسوب إسلام وكفر تمام كده؟ يبقى هنا مبدأيا لا يدخل الجنة حتى إلا نفس مســلمة لكن التنســيق الداخلي بعد النجاح بقى ده في الجنات العلا وده في جنة المأوى وده في جنة عدن وده في جنة الخلد وده في الفردوس وده في لأ دي مراتب بقى داخلية تمام؟ النبي محمد صــلى الله عليه وســلم لما ذكر في فضـــائل الأعمال الصـــالحة فقال: (فمن كان من أهل الصـــلاة فينادى من باب الصـــلاة ومن كان من أهل الزكاة نودي من باب الزكاة أو من باب الصـــــدقة ومن كان من أهل الجهاد نودي من باب الجهاد) فقال أبو بكر: يا رسول الله ما على أحد نودي من أي هذه الابواب من ضرورة فهل من أحد ينادى منها جميعا؟ قال: (أجل وأرجو أن تكون انت منهم أو أن تكون انت هو) إذا دلوقتي الجنة مداخل ومنازل ودرجات لما جيئت أم حارثة ابن النعمان إلى النبي صـــلى الله عليه وســلم وقد قتل شـهيدا قالت: يا رسـول الله أين ولدي؟ قال: (يا أم حارثة انها جنان وإن ولدك في أعلاها انها جنان أن ولدك في أعلاها) يعني أعلى المراتب الجنة قال النبي صـــلى الله عليه وســـلم: (يقال لقارئ القرأن يوم القيامة اقرأ وارتقي ورتل فإن منزلتك عند اخر اية كنت تقرأها) من حفظك يعني ما انت ما عكش مصـحف هناك اه ما انت هتقرأ اللي انت حـافظـه هـا؟ اللهم ارزقنـا حفظ القرأن وفهم القرأن والعمـل بـالقرأن واجعلنـا من أهل القرأن الذين هم أهلك وخاصـــتك وأولادنا وازواجنا والســـامعين طيب يبقى احنا عندنا فرق بين دخول الجنة لأول وهلة هذا بمحض فضــــل الله عز وجل ومنه وكرمه وده ينطبق عليه حديث النبي (لا يدخل أحد منكم الجنة بعمله) وعندنا تنســـيق داخلي بيتفاوت النـاس في الدرجات على حســـب الأعمال والطاعات (وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون) طيب يبقى هنا (أدخله الله الجنة على ما كان عليه من العمل) يعني على حســـب عمله يعني اللي بيصـلي لربنا مائة ركعة مش زي اللي بيصـلي لربنا ركعتين الفضـل واضـح جدا اللي بيؤمن إيمان تفصـــيلي باخبار القرأن على فهم دقيق بفهم الكتاب والســـنة من كلام علماء

السـلف مش زي اللي عارف القرأن كده أنه مش انجليزي عربي تفرق اللي بيدعو إلى الله عز وجل بكلمة مش زي اللي بيدعو إلى الله عز وجل بالف كلمة اللي بيبذل لله عز وجل ساعة مش زي اللي بيبذل لله عز وجل سنين تفرق يبقى هنا التنسيق داخل الجنة بحسب أعمال كل واحد منها تمام كده؟ حتى هنا في الدنيا كده يقول لك اللي معه قرش يساوي قرش واللي ما عهوش ما يلزموش برضو في الجنة كده معك حسنة يبقى معك حسنة ما معكش ما يلزمكش تمام؟ لكن الله سبحانه وتعالى بجوده وكرمه يتمنن ويتفضل على أهل الإيمان (إن الله لا يظلم الناس شيئا) (وإن تك حسنة يضاعفها) مش هيمشيها لك بقى اللي معه قرش يساوي قرش ممكن يبقى معك قرش وتساوي مليون عند ربنا بس يبقى قرش سليم يعني (إن الله لا يظلم الناس شيئا) (وإن تك حسنة يضاعفها) قيل في تفسير الحسنة: هي لا إله إلا الله بس (إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها) جزاكم الله خيرا يبقى انا عندي هنا تفسير تاني بيذكره الحافظ أو بيشير اليه بيقول: ويحتمل أن يكون معنى قوله: (على ما كان من العمل) يعني أن يدخل أهل الجنة على حساب أعمال كل منهم في الدرجات .

قال القاضي عياض : ما ورد من حديث عبادة مخصوص أو يكون مخصوصا لمن قال ما ذكره النبي في الحديث وقرن بالشهادتين حقيقة الإيمان والتوحيد الذي ورد في حديثه فيكون له من الأجر ما يُرجح أو ما يَرجَح على حسناته ويوجب له المغفرة والرحمة ودخول الجنة لأول وهلة تمام كده؟

الشيخ ياسر في الفضل بيقول ايه؟ قوله: (على ما كان عليه من العمل) فيه وجهان قالهما الحافظ رحمه الله

الأول: أي على ما كان من صلاح وفساد لان أهل التوحيد لابد له من دخول الجنة ولا ينافي ذلك أن يؤاخذ أحدهم بذنبه كما في أحاديث الوعيد على بعض الذنوب كما سبق لكن يكون المراد أن عاقبته دخول الجنة وإن اصابه قبل هذا ما أصابه

الوجه التاني: أن يدخل أهل الجنة الجنة على حساب أعمال كل منهم في الدرجات وخص بعض أهل العلم الحديث بمن قالها ب إخلاص ويقين تام ومات عليها فمن كان هذا حاله فإنه لا يموت مصرا على ذنب أصلاً وأما من يدخل النار ممن يقولها إما أنهم لم يقولوها بالصدق واليقين التام المنافيين للسيئات أو قالوها واكتسبوا بعد ذلك السيئات ورجحت على حسناتهم فَضَعُفَ لذلك صدقهم ويقينهم ثم لم يقولوها بعد ذلك بصدق ويقين تام فقولها من مثل هؤلاء لا يقوى على محو السيئات فترجح سيئاتهم على حسناتهم وبهذا تجتمع الأحاديث ذكره شيخ الإسلام رحمه الله وفي الحديث الرد على الخوارج والمعتزلة الذين

يخلدون اصحاب الكبائر في النار فين وجه الرد؟ أنه قال من شهد دخل من شهد دخل على ما كان عليه من العمل من صلاح أو فساد وإن بلغ فساده ما بلغ حتى يصل إلى (لم يعمل خيرا قط) يعني عنده النطق بالشهادتين واعتقاد دين الإسلام مجملا وخلصت المسألة على كده .

طيب بيقول ولهما أي للبخاري ومسلم من حديث عتبان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (فإن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله) تمام؟

بيقول: ولهما أي للبخاري ومسلم رحمهما الله ها؟ في صحيحيهما بكماله وهذا طرف من حديث طويل اخرجه الشيخان وعِتبان بكسر المهملة اللي هي العين يعني ما عليهاش نقطة بعدها مثناة اللي هي التاء تْ بعدها مثناة فوقية ثم موحدة اللي هي الباء .

ابن مالك بن عمرو بن العجلان الانصاري من بني سالم من بني سالم بن عوف صحابي مشهور مات في خلافة معاوية رضي الله عن الجميع.

أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن قتادة قال حدثنا أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديفه على الرحل قال: (يا معاذ) قال: لبيك يا رسول الله وسعديك قال: (يا معاذ ثلاثا ثم قال اتدرِ ما حق الله على العباد؟ أو ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وإن محمدا رسول الله صِدْقًا من قلبه إلا حرمه الله على النار) قال: يا رسول الله أفلا أخبر الناس فيستبشروا؟ قال: (إذا يتكلوا) إذا يتكلوا كلام مش في محله الناس ما تستحملش البشاير دي لإن إيمانها أضعف من أن تعمل على وفق هذه البشارة حتركن إليها إذا يتكل فأخبر بها معاذ عند موته تأثما تمام؟

وساق بسند آخر أن النبي قال لمعاذ: (من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة) قال: إلا ابشر الناس قال: (لا أني أخاف أن يتكلوا) .

طيب الشيخ العلامة عبدالرحمن ابن الشيخ ياسر هنا؟ اه صح كده؟

قال: فتبين بهذا السياق معنى شهادة أن لا إله إلا الله وأنها تتضمن ترك الشرك لمن قالها بصدق ويقين و إخلاص.

قال شيخ الإسلام والكلام ده مهم ركز معي عشان تعرف مراتب أهل الإيمان فيه يوم القيامة المراتب الأخروية.

قال شيخ الإسلام رحمه الله في هذا الحديث ونحوه: إنها فيمن قالها ومات عليها كما جاءت مقيدة بقوله خالصا من قلبه وبقوله غير شاك فيهما وبقوله بصدق ويقين.

فإن حقيقة التوحيد إنجذاب الروح إلى الله تعالى جملة فمن شهد أن لا إلا الله خالصا من قلبه دخل الجنة لأن الإخلاص هو إنجذاب القلب إلى الله تعالى بأن يتوب من الذنوب توبةً نصوحًا.

فإذا مات على تلك الحال نال ذلك فإنه قد تواترت الأحاديث بانه (يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة وما يزن خردلا وما يزن ذرة).

وتواترت بأن كثيرا ممن يقول لا إله إلا الله يدخل النار ثم يخرج منها.

وتواترت بـــ(أن الله حرم على النار أن تأكل أثر السجود من ابن آدم) فهؤلاء كانوا يصلون ويسجدون.

وتواترت بأنه (يحرم على النار من قال لا إله إلا الله ومن شـــهد أن محمدًا رســول الله) لكن جاءت مقيدة بالقيود الثقال.

وأكثر من يقولها لا يعرف الإخلاص وده عمل قلبي وأكثر من يقولها إنما يقولها تقليدًا أو عادة ولم تخالط حلاوة الإيمان بشاشة قلبه وده عمل قلبي.

وغالب من يفتن عند الموت وفي القبور أمثال هؤلاء غالب من يفتن عند الموت يفتن عند الموت بأيه؟ النبي بيقول: (وأعوذ بك من أن يتخبطني الشـيطان عند الموت) ذكر في بعض الأثار وإن لم يكن صحيحًا لكن المعنى الإجمالي في حديث النبي وأعوذ بك من أن يتخبطني الشيطان عند الموت الشيطان يفضل يغوي الانسان بالكفر إلى حين الإحتضـار فيأتيه فيقول مُت على اليهودية فهي خير دين مُت على النصـــرانية فهي خير دين مُت على الوثنية مُت على كذا حتى ينجيه الله عز وجل من ذلك المشـــهد (يثبت الله الذين ءامنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضـل الله الظالمين ويفعل الله ما يشـاء) يبقى هنا بنقول غالب من يفتن عند الموت بأن يموت على غير الإســلام من هؤلاء اللي هو مش مكلف نفســه يعرف عن التوحيد حاجة غالب من يفتن عند الموت من هؤلاء الذين يعني ولوا ظهورهم لعلوم العقيدة والشــريعة مش محتاج حاجة من ده فيتجذر فيه الجهل حتى يجهل حقيقة الدين فيفتن ويضـــل عنها أحوج ما يكون إليها عند الموت وغالب من يفتن عند الموت وفي القبر من هؤلاء ما هو يأتيه فتان القبر يقول له من ربك؟ يقول له ها؟ لا أدري ما هو كان كده كان في الدنيا لا يدري فالملائكة لما تقول له فما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول ها

ها لا ادري فيقولون له على الشرك عشت وعليه مت وعليه تبعث أن شاء الله انا كنا نعلم أنك تقول ذلك فالجزاء من جنس العمل أنت هتعرض عن دين الله عز وجل سيعرض الله عز وجل عنك أحوج ما تكون إلى نصرته وإلى يعني تأييده قال وغالب من يفتن عند الموت وفي القبور أمثال هؤلاء كما في الحديث حديث الفتانين سمعت فتاني القبر منكر ونكير يعني (سمعت الناس يقولون شيئا فقلته) اجابة غير مرضية وغالب أعمال هؤلاء دا إذا عملوا يعني! إنما هي تقليد وإقتداء بأمثالهم تخش مسجد فيه مجموعة من الجهال أو مجلس فيه مجموعة من الجهال كانوا بيعملوا الحاجات شكل بعض انت بتعمل دي ليه؟ يقول لك أصل أنا شفت الحاج فلان بيعمل كده طب يا حاج فلان أنت بتعمل كده ليه؟ أصل كان أبويا الحاج فلان بيعمل كده طب أنت أبوه الحاج فلان ده ليه؟ يقول والله إحنا شفنا ناس بتعمل كده فين سندكم؟ من أين يؤخذ دينكم؟ ها كده أهو تمام؟ وده مستشري في بعض المنتسبين إلى الطلب الإخوة ياخدوا من بعض كده يقول لك أصل انا شفت الإخوة بيعملوا أيه؟ الإخوة! أيه مستتند ده في الدين؟ الإخوة؟ ما فيش حاجة إسمها كده في الدين قال: وغالب أعمال هؤلاء إنما هي تقليد وإقتداء بأمثالهم وهم من أقرب الناس إلى قول الله تعالى: (إنا وجدنا أباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون) وحينئذ فلا منافاة بين الأحاديث.

فإنه إذا قالها بإخلاص ويقين تام لم يكن في هذه الحال مصرًا على ذنب أصلاً فإن كمال إخلاصه ويقينه يوجب أن يكون الله أحب أليه من كل شيءٍ فإذًا لا يبقى في قلبه إرادة لما حرم الله ولا كراهة لما أمر الله.

وهذا هو الذي يحرم على النار وإن كانت له ذنوب قبل ذلك فإن هذا الإيمان وهذا الإخلاص وهذه التوبة وهذه المحبة وهذا اليقين لا تترك له ذنبا إلا محي عنه كما يمحو الليل النهار أو كما يمحو الليل النهار .

فإذا قالها على وجه الكمال المانع من الشرك الأكبر والأصغر فهذا غير مصر على ذنب أصلاً فيغفر له ويحرم على النار .

وإن قالها على وجه خلص به من الشرك الأكبر دون الأصغر ولم يأتي بعدها بما يناقض ذلك فهذه الحسنة لا يقاومها شيء من السيئات.

فيرجح بها ميزان الحسنات ده كلام شيخ الإسلام ابن تيمية طب ده ما فكرناش بحاجة كده خدناها قبل كده في كلام شيخ الإسلام؟ اه أما نشوف الناس كده اللي المادة حاضرة في دماغها في اشكالية تتعلق بكلام شيخ الإسلام بهذا المقطع بالذات والكلام ده مضاد للكلام القديم المشهور عنه اه احسنت بارك الله فيك أن هو في قوله: (إن الله لا يغفر أن يشرك به)

قال: لا يغفر أن يشـرك به شـركا أكبر أو أصـغر ويغفر ما دون ذلك لمن يشـاء فقال: بناء على هذا المعنى اللي انا بقوله دلوقتي ده الجديد ده اللي هو قديم قبل كده أن الله لا يغفر أن يشرك به أكبر ولا أصغر حتمية عذاب أهل الإشراك الأصغر وأنهم ليسوا في المشيئة في هذا الباب هم محتم عذابهم مش أن شاء غفر لهم وإن شاء عذبهم لا شرك هيتعذب هيتعذب صاحبه أكبر كان أو أصغر لكن الأكبر يخلد صاحبه في النار مع حتمية العذاب والأصغر لا يخلد صـــاحبه في النار مع حتمية العذاب إنما هنا بيقول ايه؟ تمام؟ فإن خلص به من الشرك الأكبر دون الأصغر يعني متلبس بالأصغر ولم يأتي بعدها بما يناقض ذلك الشرك الأكبر أو التوحيد العام يعني فهذه الحسنة حسنة التوحيد العام لا يقاومها شـيء من السيئات فيرجح بها ميزان الحسـنات كما في حديث البطاقة فيحرم على النار ولكن تنقص درجته في الجنة بقدر ذنوبه ما هيخش الجنة لأول وهلة برضـــه بس ما يبقاش مع النبيين والصـــديقين والشـهداء يعني برضـو ايه؟ العدل اسـاس الملك والله عز وجل مالك الملك سـبحانه وتعالى فمش من العدل أبدا أن ربنا يجيب انســـان وإن غفر له ذنوبه كلها لمجرد أنه خلص توحيده ولم يعمل خيرا قط ويحطه مع النبي محمد لا هيبقى في الجنة خـالدا فيها لكن في منزلة ودرجة ومرتبة دون هذا بكثير لكن هي جنة برضـو تمام كده؟ يقول ولكن تنقص درجته في الجنة بقدر ذنوبه.

وهذا بخلاف من رجحت سـيئاته بحسـناته ومات مصـرا على ذلك فانه يسـتوجب النار يستوجب النار كنوع مش كل معين بيستوجب النار بعضهم دون بعض فانه يستوجب النار وإن قال لا إله إلا الله وخلص بها من الشـــرك الأكبر لكنه لم يمت على ذلك بل اتى بعدها بسيئات رجحت على حسنة توحيده .فإنه في حال قولها كان مخلصا لكنه اتى بذنوب أوهنت ذلك التوحيد والإخلاص فاضـــعفته وقويت نار الذنوب حتى أحرقت ذلك بخلاف المخلص المستيقن فإن حسناته لا تكون إلا راجحة على سيئاته ولا يكون مصرا على سيئات فإن مات على ذلك دخل الجنة .

لســه بيقول وإنما يخاف على المخلص أن ياتي بسـيئة راجحة فيضـعف إيمانه فلا يقولها بإخلاص ويقين مانع من جميع السيئات ويخشى عليه من الشرك الأكبر والأصغر فإن سلم من الأكبر بقى معه الأصـغر فيضـيف إلى ذلك سـيئات تنضـم إلى هذا الشـرك فيرجح جانب السيئات.

فإن السـيئات تضـعف الإيمان واليقين فيضـعف قول لا إله إلا الله فيمتنع الإخلاص بالقلب فيصـير المتكلم بها كالهاذي أو النائم فيصـير المتكلم بها بلا إله إلا الله كالهاذي بيقول كلام وخلاص مش فاهم هو بيقول أيه أو النائم زي اللي بيتكلم وهو نائم ليس له أدنى مثقال ذرة

من إدراك لما يقول فيصير المتكلم بها كالهاذي أو النائم أو من يحسن صوته باية من القرأن من غير ذوق طعم وحلاوة لو جبنا رجل عجمي هيقلد الحصـــري ولا البنا ولا المنشــاوي ويقرأ زيه ويقعد يألف صـوته مش فاهم هو بيقول أيه أصـلاً؟ هو حافظ بس مش هيقول لك ياه مش عارف قارأ من بلاد وأيه بيقرأ زي عبدالباسط بالضبط بس مش فاهم ولا كلمة مش فاهم أي حاجة خالص هو بيتغنى بيقلد الصوت إنما أقول له أيه معنى الكلام؟ ما يعرفش أيه معنى الكلام ولا كل عبدالباسط ابن كثير لا مش كل عبدالباسط ابن كثير مش كل قارئ جيد فاهم جيد صح؟ ده إذا كان عبدالباسط أصلاً ده مش عبدالباسط ولا حاجة ده هو عجمي يقلد بتحسين الصوت بس يعني انت لو جبت بغبغان وبيقلد صـوت واحد حلو هيقول كلمة يقول زيها البغبغان فاهم حاجة؟ يقول هنا: أو من يحسن صوته باية من القرأن من غير ذوق طعم وحلاوة فهؤلاء لم يقولوها بكمال الصـــدق واليقين بل يأتون بعدها بســيئات تنقض ذلك بل يقولونها من غير يقين وصـــدق ويموتون على ذلك ولهم ســـيئات كثيرة تمنعهم من دخول الجنة.

فإذا كثرت الذنوب ثقل على اللســان قولها وقســى القلب عن قولها وكره العمل الصــالح أو وكُرِه العمل الصــالح وثقل عليه سـماع القرأن واسـتبشـر بذكر غير الله واطمأن إلى الباطل واسـتحلى الرفث ومخالطة أهل الغفلة أقول لك على حاجة وما تزعلش فرفشـتك ودردشـتك وشـــلتك وما جالك على الفيس بس تبقى الدنيا جميلة ولطيفة وحلوة بتلاقي نفس الروح في المســجد؟ لأ مش الأعام الأغلب لا يبقى انت في شـوف احنا في أنهي سـطر كده في الكلام اللي بيتقال ده؟ لما نكون بنلعب ونهيص لعب مباح مش حرام سيبك ما فيش ولا مقطع مخل ولا كلمة خارجة ولا خوض في عرض مسـلم ايا كان لا بيتكلم كلام بيدردشــوا مع بعض شـات شـات دردشـة غرف دردشـة وناس محترمة لكنه يجد قلبه أكثر مما يجده في الصـلاة لكنه يجد قلبه أكثر مما يجده في الدعوة إلى الله لكنه يجد قلبه أكثر مما يجده في مجالس العلم لكنه يجد قلبه أكثر مما يجده في الصـــبر على الدعوة إلى الله عز وجل لكنه يجد قلبه أكثر مما يجده في الســـعي في حاجات الناس هو دماغه هنا ده فيه خطر ده علامة خطر كونك انك بتأنس بالفيس وتبقى راجل دمك جميل وظريف وحبوب وراجل عســـولة وكل الناس عاملة لك بالاف اللايكات وكل حرصـــك عمال تبص في الايه في اللي إســـمه أيه البتاعة اللي بتجيب لك مؤشـر دي تقل اشـارة ولا مش عارف أيه الاشـارات تشـوف عداد اللايكات عمال بيزيد ولا واقف وبقى له قد ايه؟ وما منا والا أصـــل هو ده شـــيء جذاب بيشـدك وما فيش رقيب عليك إلا ربنا وانت ما بتعملش حاجة غلط فعمال تبص على مؤشـر العداد تشوف عملت كم لايك في كم دقيقة كده كل شوية والبوست الأخراني عمل ضجة أنا هعمله كمان مرة عشـان يسـقفولي عشـان يعملوا لي كده فيجد قلبه يجد انشـراحًا يجده في

قرأءة القرأن ولا يجده في مجالس العلم يبقى اقف انتبه ســـلفيتك ترجع إلى الخلف التزامك بيرجع لورا ولذلك بعد شـوية تلاقي نفســك ما عدش عندك غيرة على الحرمات زي بتاعة زمان ما عدش عندك غيرة على الدعوة زي زمان ما عدش حضورك في مجالس العلم زي زمان حتى ولو جيت (وتحســـبهم ايقاظـا وهم رقود) يعني هو معك ومش معك هو جه وخلاص عشـان يسكتك علشـان يبقى ثبت حضـور وبس إنما قلبه مش هنا عشـان كده النبي قال: ورجل جسـده معلق بالمسـجد؟ لأ قلبه جسـده يروح مطرح ما يروح إنما قلبه هنا فكره هنا عقله هنا انشراح صدره هنا هي ده بقى الالتزام السوبر بقى الدرجة العالية اللهم ارزقنا حلاوة ولذة الإيمان الموضــوع صــعب ولذلك كنت دايما أقول للإخوة راقب قلبك لما تلاقي نفسك بتأنس لشلة زمان اكتر من الاخوة سلفيتك في خطر لما تلاقي نفسك في باب الدندشة واللت والعجن مع الزوجة والأولاد وإن كـانت حبيبـة إلى قلبك وواخدها على حب وبينكم وبين بعض قصـــة غرام وهي صـــادقة في محبتها الشـــهوانية لك وعايشـــين يعني روميو وجولييت في البيت ولاقي نفســـك اوي مع زوجتك ومش لاقيه في الدعوة انتبه التزامك في خطر عشـان كده حنظلة بن عامر الراهب لما قال للنبي: يا رسـول الله إنك تكلمنا عن الجنة والنار فكأن رأي عين فإذا عدنا إلى أهلينا عافســـنا الزوجات وداعبنا الأولاد نســـينا كثيرا والنبي صـاحي لسة ما ماتش يعني هو بينه وبين النبي خطوات مشيها للبيت بس نسينا كثيرا معاني الإيمان هبطت بردت ثلجت مش لاقي قلب اللي كـان عندك فالنبي قالـه: أن دا مش كفر ولا معصـية ولا ذنب بس انت بتهبط مؤشـرك عندي مؤشـرك في البيت مؤشـرك في الدعوة غير مؤشرك على سرير النوم مؤشرك في الدعوة غير مؤشرك على القهوة مؤشرك في الدعوة غير مؤشـرك في الورشـة مؤشـرك في الدعوة غير مؤشـرك في الملعب هو مش حرام بس بينزل لتحت نســـينا كثيرا قال: (لو بقيتم على ما أنتم عليه عندي لصـــافحتكم الملائكة في الطرقات) والصـحابة رضـي الله تعالى عنهم وأرضـاهم منهم من عاين الملائكة عيانا وصـافحته على سريره ما استنهاش ما استنتوش يطلع برة تقابله في الطريق ده جت له على السرير مين؟ عمران ابن حصين كانت الملائكة تزوره على سريره وهو بيجوله البيت يزوروه اسيد ابن حضير تنزلت الملائكة لسماع القرأن جايين عندنا سهرة النهاردة هنسمع عندنا سـهرة عند اسيد ابن حضـير تلك الملائكة تنزلت لقراءة جايين يسـمعوك انت بالذات مش حد تاني شـاف نور بعينيه كمثل زلة فيها مصـابيح شـفتهم بعيني واقرأ تنزل ابطل تطلع والفرس الصـهيج وخايف على الولد الصـغير فقال: ابطل بقى احسـن انا مش عارف أيه ده! فالنبي قاله: (تلك السـكينة تلك الملائكة تنزلت لقرآءة القرأن) تمام تخيل لو كان فضـل يقرأ لحد الصبح الناس كانوا هيشوفوها بعينيهم قالوا كده قالوا لو استمريت في القرأءة لحد الفجر كان اللي رايح يصـلي الفجر كان شـافهم هو كمان فتخيل انت بقى أي لذة كانوا يعيشـونها لو

انت بتدور على اللذة يعني وانت بتدور على السعادة يعني وانت بتدور على انك تعمل دماغ يعني أن انت تعيش لحظة سعادة حقيقية يعني هتلاقيها هتلاقيها (من عمل صالحا من ذكر أو انثى فلنحيينه حياة طيبة) ما هي دي من الحياة الطيبة برد اليقين ولذة الإيمان وحلاوة المناجاة وانس القرب بالله كل ده بييجي مش لازم بحلق الذكر لأ بشغل مع ربنا وبإخلاص واجتهاد في أي باب من ابواب الخير هات اللي عندك هتلاقي بقى عند ربنا كفاءات وجزاءات كثيرة جدا جدا.

بيقول: فإذا كثرت الذنوب ثقل على اللسان قولها ولذلك ورد القرأن في غير رمضان بيبقى تقيل لان في الذنوب في غير رمضان بتبقى كتير صح؟ عيني في عينك كده صح؟ طيب وقسى القلب عن قولها ده اللسان تقيل والقلب برضو مش عارف يجيء الموجة مش راضية تضبط على لا إله إلا الله نقية ملغوشة كده يقول: وكره العمل الصالح كراهية الطبع يعني مش كراهية الشرع لو كرهوا شرعا لكفر لكن بيبقى مستثقله يعني مجاهدة مشقة ها؟ وكره العمل الصالح وثقل عليه سماع القرأن واستبشر بذكر غير الله؟ جرب كده نشيد بتحبه المنشد بتحبه؟ مش هأقول اغاني نشيد بتحبه والمنشد بتحبه باداء بارع احسن قارئ في الدنيا من اللي انت بتحبهم برضو الحالة واحدة؟ ولا ايهما اكثر انتعاشا؟ عشان احنا غلابة وإيماننا ضعيف أكثر انتعاشا فيما نظنه مباحا يعني من الاناشيد ده ده مؤشر قوي جدا قال واطمأن فيما بعد ده المآلات بقى واطمأن إلى الباطل واستحلى الرفث ومخالطة أهل الغفلة يقصد الباطل الذي الشيء الذي هو ليس حقا يعني مش الحرام لا كده يعني قال وكره مخالطة أهل الحق فمثل هذا إذا قالها بلسانه أو إذا قال بلسانه ما ليس في قلبه وبفيه ما لا يصدقه عمله فمثل هذا إذا قالها قالها أو قال بلسان ما ليس في قلبه بلسانه ما ليس في قلبه وبفيه ما لا يصدقه عمله.

قال الحسن: ليس الإيمان بالتحلي يعني الزينة الظاهرة يعني ولا بالتمني اللي هي المرادات والرجاءات الخالية عن العمل ولكن ما وقر في القلب أو في القلوب وصدقته الأعمال فمن قال خيرا وعمل خيرا قبل منه ومن قال خيرا وعمل شرا لم يقبل منه.

وقال بكر بن عبدالله المزني: ما سبقهم أبو بكر بكثرة صيام ولا صلاة ولكن بشيء وقر في قلبه.

فمن قال: لا إله إلا الله ولم يقم بموجبها بل اكتسب مع ذلك ذنوبا وكان صادقا في قولها موقنا بها لكن له أو لكن له ذنوب اضعفت صدقه ويقينه وانضاف إلى ذلك الشرك الأصغر العملي فرجحت هذه السيئات على هذه الحسنة ومات مصرا على الذنوب .

بخلاف من يقولها بيقين وصدق هل قوله العملي هنا قيد وشرط ولا ايه؟ بيقول: وانضاف إلى ذلك الشرك الأصغر العملي هنقول ده قيد أغلبي هذا قيد أغلبي لان غالب الشرك الأصغر عملي تمام؟ وقد يكون عقديا لكنه نادر فده قيد أغلبي كذلك الكفر الأكبر والكفر الأصغر الكفر الأكبر ها؟ غالبه عقدي لكن منه عملي والكفر الأصغر غالبه عملي لكن منه عقدي كذلك النفاقان الأكبر والأصغر النفاق الأكبر غالبه عقدي تمام؟ ومنه عملي النفاق الأصغر غالبه عملي ومنه عقدي يبقى دي قيود أغلبية خدوا بالكم عشان الكلام ده خطير والوقعة فيه بحساب كبير يعني بيقول هنا فإنه أما أن يكون أما إلا يكون مصرا على سيئة أصلاً ويكون توحيده المتضمن لصدقه رجح حسناته.

والذين يدخلون النار ممن يقولها: أما انهم لم يقولوها بالصدق واليقين التام المنافيين للسيئات أو لرجحانها أو قالوها واكتسبوا بعد ذلك سيئات رجحت على حسناتهم ثم ضعف لذلك صدقهم ويقينهم ثم لم يقولوها بعد ذلك بصدق ويقين تام لأن الذنوب قد اضعفت ذلك اليقين والصدق من قلوبهم فقولها من مثل هؤلاء لا يقوى على محو السيئات فترجح سيئاتهم على حسناتهم انتهى كلامه ملخصا.

وقد ذكر هذا كثير من العلماء كابن قيم الجوزية وابن رجب رحمه الله وغيرهم.

يعلق بيقول: قلت: وبما قرره شيخ الإسلام تجتمع الأحاديث قال: وفي الحديث دليل على أنه لا يكفي في الإيمان النطق من غير اعتقاد وبالعكس لا يكفي في الإيمان النطق من غير اعتقاد يعني الإيمان ليس هو الكلمة بل هو قول باللسان وعمل بالجنان والأركان لكن في أصل وكمال زي ما احنا نبهنا اكتر من مرة، قال: وفي الحديث دليل على أنه لا يكفي في الإيمان النطق من غير اعتقاد والاعتقاد ده عمل القلب وقول القلب مع بعض وبالعكس.

وفيه: تحريم النار على أهل التوحيد الكامل .

وفيه: أن العمل لا ينفع إلا إذا كان خالصا لوجه الله تعالى على لسان رسوله أو على ما شرعه على لسان رسوله.

تنبيه: هنا كلام جميل قوي للقرطبي بينقلوا عنه الشيخ عبدالرحمن ابن حسن ال شيخ. قال القرطبي: في تذكرته القرطبي صاحب التفسير التذكرة في احوال الموتى وامور الاخرة قوله: في الحديث من إيمان أي من أعمال الإيمان التي هي من أعمال الجوارح فيكون فيه دلالة على أن الأعمال الصالحة من الإيمان.

والدليل على أنه اراد بالإيمان ما قلناه ولم يرد مجرد الإيمان الذي هو التوحيد ونفي الشركاء والإخلاص بقول لا إله إلا الله ما في الحديث نفســـه من قوله: (اخرجوا) لأنه دخل النار والمطلوب اخرجوا من دخل يبقى هو ليه دخل؟ بيقول لك دليل على أن الأعمال من الإيمان لان هو بيقول يبقى ردا على المرجئة اللي بيقول أن الإيمان هو الكلمة والتصـــديق طب ما هو دول قالوا وصدقوا طب دخلوا ليه؟ لماذا عوقبوا؟ ده دليل على أن هو دخل النار بسبب تركه أعمالا هي إيمان عند الله سبحانه وتعالى أخرجوا ثم بعد ذلك (يقبض الله قبضة فيخرج قوم لم يعملوا خيرا قط) يريد بذلك التوحيد المجرد عن الأعمال عايز كلام أوضـــح من كده التوحيد المجرد عن الأعمال عايز أيه اكتر من كده؟ اهو مشايخ الدعوة النجدية نفسهم بيقوله نفس الكلام ترجع تقول لنا مرجئة مرجئة من انهي حتة؟ ما هو اهو الكلام والراجل بيرد على المرجئة أصـــلاً يعني هو جاب الكلام ده من كلام ابن ايه؟ الامام القرطبي رحمه الله وهو بيرد على المرجئة في اخراجهم العمل عن الإيمان قال له: لا الأعمال من الإيمان بس مش أركان الأعمال أعمال الجوارح من الإيمان بدليل أنه عذب بها تمام؟ وبدليل أن هو بمكافأة النطق والاعتقاد اللي هو نطق باللســـان وتصـــديق بالجنان مع أعمال القلب الباطنة اللي هي الاصول أنه بيخرج بسببها وإن كانت من الضعف بمكان تمام؟ يبقى هنا (اخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله ولم يعمل خيرا قط) بيترجمها بيقول يريد بذلك أو يقبض الله قبضـــة من النار يعني فيخرج قوما لم يعملوا خيرا قط يعني أيه لم يعملوا خيرا قط؟ يريد بذلك التوحيد يعني الاعتقاد المجرد من الأعمال المجرد من الأعمال أي أعمال يا ترى أعمال القلب؟ لا أعمال الجوارح ما هو ده اللي بنتكلم فيه انتهى ملخصا من شرح سنن ابن ماجة رحمه الله عز وجل.

انتقل بعد ذلك إلى حديث ابي سعيد الخدري رضـي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسـلم قال: قال الله تعالى أو قال موســى عليه الســلام: يا ربي علمني شــيءً أذكرك وأدعوك به قال : (قل يا موســـى لا إله إلا الله) قال: يا ربي كل عبادك يقولون هذا قال: (يا موسى لو أن السماوات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله)

طيب هنأجل الكلام بقى على شــرح حديث ابي ســعيد وفوائد الباب اللي احنا معه من كتاب التوحيد إلى الحلقة القادمة نكتفي بهذا القدر

وصلى الله على نبينا محمد وعلى إله وصحبه وسلم تسليما كثيرا